

الدرس 25) من شرح العقيدة الطحاوية

خالد المصلح

والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول المصنف رحمه الله وثبت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا لابي بكر لابي بكر الصديق تفضيلا له وتقديما على جميع الامة - [00:00:00](#)

ثم لعمر ثم لعثمان ثم لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وهم الخلفاء الراشدون والائمة المهديون. هذا تكلمنا عليه طيب آآ قوله رحمه الله ثم لعمر اي ان اهل السنة والجماعة - [00:00:15](#)

يثبتون الخلافة بعد ابي بكر لعمر رضي الله عنه وعمر هو عمر ابن الخطاب ابن نفيل العدوي القرشي السادسة من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم واعز الله به الدين - [00:00:42](#)

وشهد المشاهد كلها رضي الله عنه وكان عظيم المقام عند النبي صلى الله عليه وسلم له فضائل شهيرة معروفة هو ثاني الخلفاء الراشدين مضرب المثل في العدل آآ واول من لقب بامير المؤمنين - [00:01:01](#)

وكانت خلافته بعهد من ابي بكر رضي الله عنه قتل وهو وهو يصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي محرابه عام ثلاثة وعشرين من الهجرة النبوية دفنا بجوار النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:17](#)

وله من الفضائل المعروفة المشهورة منها ابرزها اه ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من انه يفرق الشيطان منه في حديث سعد ابن ابي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - [00:01:34](#)

ما ما لقيت الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فحك ومن آآ فظائله انه انه ذو موافقات للوحي فله موافقات وقد اخرجه الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:53](#)

قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر الا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر هذا من موافقاته - [00:02:15](#)

رضي الله عنه اه وهو محدث ملهم كما جاء في الصحيح من قول النبي صلى الله عليه وسلم قد كان في الاممي محدثون فان يكن في امتي محدث فعمر بن الخطاب - [00:02:29](#)

ثم بعد ذلك قال ثم لعثمان اي ان اهل السنة والجماعة يثبتون الخلافة بعد عمر لعثمان وعثمان هو عثمان بن عفان ابن ابي العاص ابن امية القرشي من اوائل من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد المشاهد كلها - [00:02:48](#)

كان ختم رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتيه رقية وام كلثوم ولذلك لقب بذئ النورين كونه تزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتخلف في - [00:03:11](#)

لاجل قيامه على زوجه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. صارت اليه الخلافة بالشورى فان عمر رضي الله عنه لما نزل بهما نزل عهد الى ستة هم الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم - [00:03:33](#)

راض له فضائل شهيرة ومناقب كبيرة من اشهرها انه جهز جيش العسرة رضي الله عنه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفر روما فله الجنة وقال من جهز جيش العسرة - [00:03:50](#)

فله الجنة فكان عظيم البلاء وعظيم الانفاق في سبيل الله قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تستحي منه فهو في المنزلة والفضل من الامة في الامة بعد عمر رضي الله عنه - [00:04:11](#)

على هذا استقر قول اهل السنة والجماعة وكان قد حصل خلاف بين اهل السنة والجماعة في الفضل في الفضل هل بعد ابي بكر وعمر

افضل الامة علي ام افضل الامة عثمان - 00:04:39

وعامة علماء الامة والذي استقر عليه قول اهل السنة ان ترتيب الصحابة في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم ثم لعلي بن

ابي طالب اي ان اي ان اهل السنة والجماعة - 00:04:53

يعتقدون ان الاحق بالخلافة بعد عثمان علي ابن ابي طالب وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من اسلم به بعد خديجة

ولد بمكة ونشأ في بيت النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة - 00:05:09

رضي الله عنها شهد المشاهد كلها صارت اليه الخلافة بعد عثمان الا انه اختلف الناس عليه حصل في زمانه رضي الله عنه من الفرقة

ما حصل مما هو معروف ومشهور - 00:05:27

وهو رابع الخلفاء الراشدين المهديين وله مناقب عظيمة مواقف جلييلة حلى بها وسما الى هذه المرتبة انه رابع الامة في الفضل بعد

النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومن مناقبه - 00:05:44

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله

على يديه فتشوف الناس لهذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:05

علي ابن ابي طالب وكان في عينه رمد بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم او نفت في عينه فبرئ ثم اعطاه الراية فكان المفضل

في ذلك الموقف الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله - 00:06:27

هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم هم الخلفاء الراشدون المهديون ولذلك قال المصنف وهم الخلفاء الراشدون والائمة المهديون. اي اي

ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم - 00:06:52

هم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم المهديون الذين قال فيهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد عضوا

عليها بالنواجذ وهؤلاء لهم ميزة انهم على منهاج النبوة لذلك جاء - 00:07:15

في المسند من حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله

عز وجل اذا شاء ان يرفعها - 00:07:35

ثم تكون خلافة اي تحصل وتوجد خلافة على منهاج النبوة فتكون فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها ثم تكون

ملكا عاضا وهذا بعد عهد - 00:07:49

الخلفاء الراشدين ابتداء من عهد معاوية رضي الله عنه فيكون ما شاء الله ان يكون ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها ثم تكون ملكا

جبريا او ملكا جبريا فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء - 00:08:05

ان يرفعها بعد ذلك قال صلى الله عليه وسلم ثم تكون خلافة على منهاج النبوة وهذا فيما يظهر والله تعالى عند ظهور المهدي هو الذي

يملأ الارض عدلا بعد ان - 00:08:25

تملأ جورا آآ وقوله صلى الله وقوله رحمه الله الراشدون راشد جاء الراشدون جمع راشد والرشد ضد الغي وهو ما يحصل بالعلم النافع

الراسخ من الهداية والبصيرة وقوله والائمة المهديون - 00:08:39

اي هم اهل الهداية وهذا ضد الضلال وهذا يبين انهم كانوا على استقامة فهؤلاء اجتمع فيهم هداية العلم وهداية العمل بن رشد في

العلم والهدى في العمل بعد ذلك قال رحمه الله - 00:09:01

وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشرهم بالجنة نشهد لهم بالجنة على ما شهد لهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم قوله الحق هذا بيان فضل بقية العشرة فالاربعة رضي الله عنهم - 00:09:27

وهم الخلفاء الراشدون المهديون من المبشرين بالجنة ولهم فضائل لذلك قدمهم في بيان اه استحقاقهم للخلافة وانهم مقدمون في

الامة ولهم من المنزلة ما خصهم الله تعالى به ومن ذلك انهم مبشرون بالجنة - 00:09:45

ان يشهد لهم بالجنة باعيانهم؟ فيقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة يضاف الى

هؤلاء العشرة بقية العشرة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:06

ذكر جملة من اصحابه فبشرهم باسمائهم بالجنة وانما نص المصنف على عشرة مع كون المبشرين بالجنة مع كون المبشرين بالجنة اكثر واكثر من ذلك لانه قد جمعهم حديث واحد فجاءوا في سياق واحد وبشارة واحدة - [00:10:24](#)

والا فالذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة جماعات من الصحابة كانوا فرادى اي على وجه الانفراد وكذلك جماعات وفئات واشهر هؤلاء واعظهم هم العشرة المبشرون بالجنة الذين اشار اليهم المصنف رحمه الله - [00:10:50](#)

وقد عددهم بقوله يقول وان العشرة وان العشرة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم بشرهم بالجنة نشهد لهم بالجنة على ما شهد لهم رسول الله وقوله الحق قال وهم هذا بيان - [00:11:13](#)

وعد هؤلاء العشرة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وقد تقدم بيان ما لهؤلاء من المنزلة والمكانة وهؤلاء العشرة جاء النص عليهم في حديث ابي في حديث سعيد بن زيد - [00:11:27](#)

رضي الله عنه عند اصحاب السنن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة هؤلاء الاربعة الخلفاء ثم اضاف طلحة في الجنة والزبير في الجنة - [00:11:43](#)

وسعد في الجنة وعبد الرحمن ابن عوف بالجنة وسعيد بن زيد بالجنة وقد رواه ايضا احمد من حديث عبدالرحمن بن عوف وقال وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة وقوله رحمه الله وقوله الحق اي ان قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما بشر به هؤلاء - [00:12:02](#)

وما بشر به غيرهم حق يجب الايمان به والالتقياد والتسليم له ولا تجوز معارضته وقد عدده المصنف رحمه الله كما ذكرت وتقدم التعريف للخلفاء الراشدين الاربعة قال وطلحة قول وطلحة اي من المبشرين بالجنة - [00:12:26](#)

من العشرة المبشرين بالجنة وهو طلحة بن عبيد الله ابن عثمان التيمي القرشي. من السابقين الاولين شهد المشاهد كلها الا بدرا فلم يكن حاضرا بل كان غائبا بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يطلب خبر قريش - [00:12:51](#)

في الشام وهو احد الستة الذين جعل عمر رضي الله عنه الخلافة فيهم قتل رضي الله عنه يوم الجمل سنة ست وثلاثين له فضائل ومناقب منها ما جاء في الترمذي من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى - [00:13:12](#)

ابن عبيد الله فبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة فقد قتل شهيدا رضي الله عنه بعده قال المصنف والزبير هذا خامس سادس من بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - [00:13:39](#)

والزبير اعتقد اهل السنة والجماعة انه من المبشرين من العشرة المبشرين بالجنة وهو الزبير ابن العوام ابن خويلد ابن اسد القرشي من اوائل الصحابة اسلاما وهو ابن ثمان سنين - [00:13:58](#)

وهاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها وهو حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب وواحد الستة الذين جعل الخلافة جعل عمر رضي الله عنهم رضي الله عنهم - [00:14:15](#)

قتل سنة ست وثلاثين بعدما انصرفه من وقعة الجمل قد ندم على ما جرى من قتال وفرقة من فضائله انه قال فيه النبي صلى الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لكل نبي حوارى - [00:14:34](#)

وحوارى الزبير ثم قال المصنف وسعد هذا سابع من عدده المصنف من العشرة المبشرين بالجنة اهل السنة والجماعة يعتقدون ان سعد ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرين بالجنة وهو سعد ابن ابي وقاص - [00:14:55](#)

ابن ابي وهيب الزهري القرشي ايضا من اوائل من اسلم شهد المشاهد كلها واحد ستة آ الذين جعل عمر الخلافة فيهم وقد اعتزل الفتنة رضي الله عنه بعد مقتل عثمان ومات في العقيق سنة خمس - [00:15:14](#)

وخمسين وهو اخر العشرة المبشرين بالجنة موتا دفن في البقيع رضي الله عنه وله فضائل ومناقب عديدة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم فداه بابيه وامه فقال ارم فداك ابي وامى - [00:15:33](#)

وكان مجاب الدعوة رضي الله عنه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استجب لسعد اذا دعاك كما جاء ذلك في الترمذي من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:15:51](#)

ثم بعد ذلك قال المصنف وسعيد اي من العشر من العشرة المبشرين بالجنة سعيد بن زيد وهو سعيد بن زيد بن عمرو العدوي القرشي ممن اسلم قديما وهو من خيار الصحابة - [00:16:07](#)

وقد شهد المشاهد كلها الا بدرا. كان مع مع عبد الرحمن بن عوف لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يستطلع خبر قريش بالشام وواحد ستة الذين جعل عمر رضي الله عنه الخلافة فيهم بعده مات - [00:16:30](#)

في العقيق سنة احدى وخمسين ودفن بالقيع وله فضائل ومناقب ومن ذلك ما جاء في البخاري من حديث سعيد بن زيد انه قال للقوم لو رأيتني لو رأيتني موثق عمر على الاسلام انا - [00:16:53](#)

اخته وما اسلم ولو ان احدا انقض ظلمها صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينقض والمقصود انه ممن تقدم اسلامه وعظم بلاؤه فقد اوثقه عمر رضي الله عنه على الاسلام قبل ان يمن الله عليه الاسلام ويشرح صدره له - [00:17:20](#)

وقد توفي بالعقيد كما ذكرنا سنة احدى وخمسين ثم قال وعبد الرحمن بن عوف وهذا التاسع من العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنه وقد آآ بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة في جملة الحديث الذي ذكر فيه العشرة - [00:17:53](#)

وهو عبد الرحمن بن عوف ابن عبد الحارث الزهري القرشي هو احد الستة الذين صار اليهم الامر بعد عمر رضي الله عنه مات سنة ثلاث وثلاثين اي في خلافة عثمان وله مناقب وفضائل - [00:18:15](#)

ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه ولا نصيفه - [00:18:38](#)

قد صلى عبد الرحمن بن عوف في بعض اسفاره برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا سلم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى صلاته رضي الله عنه - [00:18:55](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم له قد اصبتكم او قد احسنتم العاشر من العشرة المبشرين بالجنة ابو عبيدة ابن الجراح وهو امين هذه الامة اي ان اهل السنة والجماعة - [00:19:19](#)

يعتقدون ان ابا عبيدة ابن عامر ابن الجراح احد العشرة المبشرين بالجنة وهو من اوائل الصحابة اسلما رضي الله عنه هاجر الهجرتين شهد المشاهد كلها توفي في طاعون عمواس سنة ثمانية - [00:19:34](#)

عشرة الشعب وصفه المصنف بانه امين هذه الامة وهذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من فضائله وقد ذكر هذا الوصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لابعثن اليكم رجلا امينا - [00:19:58](#)

حق قل امين وقال ان لكل امة امينا وان امينا ايها الامة ابو عبيدة ابن الجراح وكلا الحديثين في الصحيحين هؤلاء الذين سماهم المصنف رحمه الله وهم العشرة الذين بشر - [00:20:16](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرهم بالجنة وقد ذكرهم في سياق واحد وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم جماعات من الصحابة فبشر فاطمة ابنته كما في الصحيحين من حديث عائشة قالت اقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها - [00:20:37](#)

مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين - [00:20:56](#)

ثم اسر اليها حديثا فضحكت وقلت ما رأيتك اليوم فرحا اقرب من حزن يعني بكت ثم ضحكت سريعا فسألته عائشة تقول فسألته عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:12](#)

فسألته فقالت اسر الي ان جبريل قد اعرض للقرآن كل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني هذا العام مرتين ولا اراه الا انه قد حضر اجلي فبكت رضي الله عنها - [00:21:37](#)

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء الجنة او نساء المؤمنين فضحكت رضي الله عنها وهذا موضع الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد لها بانها سيدة - [00:21:57](#)

نساء المؤمنين وهذا يبين عظيم فضلها ورفعة مكانتها رضي الله عنها وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين بالجنة

كما جاء في الترمذي حيث قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة - [00:22:12](#)

رواه ابو سعيد رضي الله عنه شهد ايضا لحفصة بالجنة آآ الحق جماعات من اهل العلم سائر زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

استنادا الى ما جاء في المستدرک ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي الا اتزوج الى احد - [00:22:30](#)

من امتي ولا ازوج احدا من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني شهد ايضا لبلال بن رباح وشهد لي ثابت ابن قيس وقد جمع بعض

اهل العلم من شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - [00:22:51](#)

فاسأل الله ان يتبعنا اثارهم وان يلحقنا بهم وان يسلك بنا سبيلهم ثم قال المصنف رحمه الله ومن احسن ومن احسن القول نعم بسم

الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:23:10](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولأهل العلم وللمسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن احسن القول في اصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات من كل دنس وذرياته - [00:23:34](#)

من كل رجس فقد برئ من النفاق. وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين اهل الخير والاثار. واهل الفقه والنظر لا يذكرون

الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل - [00:23:50](#)

ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء عليهم السلام. ونقول نبي واحد افضل من جميع الاولياء ونؤمن بما جاء من كراماتهم

وصح عن الثقات من رواياتهم ونؤمن باسراط الساعة. طيب - [00:24:05](#)

قوله رحمه الله ومن احسن القول بعد ان فرغ من ذكر فضائل من سمى من الصحابة رضي الله عنهم من الخلفاء الراشدين والعشرة

المبشرين قال ومن احسن القول باصحاب رسول الله - [00:24:20](#)

اي ان من طاب كلامه في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه وذرياته فلم يقل فيهم الا خيرا ولم يذكرهم الا بالبر والفضل

فقد سلم من النفاق يعني يقال ومن احسن القول من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات - [00:24:35](#)

من كل دنس وذرياته المقدسين المطهرين من كل رجس فقد برئ من النفاق اي سلم منه ونجا ذلك ان من علامات النفاق بغضا من

احبه الله ورسوله وهؤلاء الصحابة هم من اعظم - [00:24:55](#)

اولياء الله تعالى هم اعظم الامة ايماننا وهم اجلها قدرا وارفعها مكانة فمن ابغضهم فانما فانه ابغض ما يحبه الله وهذا من علامات

النفاق ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث انس - [00:25:14](#)

اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار والانصار فئة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعل حبهم علامة الايمان

وبغضهم علامة النفاق واذا كان هذا في الانصار فما في المهاجرين من باب اولى لان المهاجرين بالاتفاق - [00:25:35](#)

هم خير من الانصار وقد جاء في الصحيحين من حديث البراء انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار لا يحبهم الا مؤمن

ولا يبغضهم الا منافق. فمن احبهم احبه الله - [00:25:57](#)

ومن ابغضهم ابغضه الله كذلك سائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلهم من المودة والحب ما ينبغي ان يحفظ وهو علامة

الايمان وخطه هو النفاق قال رحمه الله بعد ذلك - [00:26:17](#)

وعلماء السلف من الصالحين والتابعين ومن بعدهم من اهل الخير والاثار واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء

فهو على غير السبيل بعد ان بين ما للصحابة رضي الله عنهم - [00:26:40](#)

من المنزلة والمكانة انتقل الى بيان خيار الامة بعد ذلك القرن المفضل وهم الصحابة رضي الله عنهم وقال وعلماء السلف من الصالحين

والتابعين ومن بعدهم. اهل الخبر والاثار واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل - [00:26:58](#)

اي ان من عقائد اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم على ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من تمام ايمانهم وصدقهم ان

قلوبهم سليمة لورثة الانبياء المؤلف ذكر وجوب سلامة القلوب - [00:27:16](#)

لهؤلاء وانهم لا يذكرون الا بالجميل فمن عقائد اهل السنة والجماعة ان تحفظ اللسان وان تصان الجوارح عن كل ما يقدر في سلف

الامة من الصالحين والتابعين ومن بعدهم من اهل - [00:27:40](#)

الخبر والاثار واهل الفقه والنظر فهؤلاء حقهم الا يذكر الا بالجميل اي لا يذكرون بسوء فلا تذكر سقطاتهم ولا تتبع عوراتهم ولا تفتش زلاتهم ولا يشاع ما خالفوا به الحق - [00:28:03](#)

من المسائل الا اذا اقتضى ذلك مصلحة فمن وقع في شيء من ذلك بالتشنيع عليهم والنيل منهم والتنقص فهو على غير السبيل اي على غير الطريق القويم - [00:28:27](#)

فقد حاد عن الصراط المستقيم لان من كان قاصدا الحق عاملا به داعيا اليه مجتهدا في اصابته فانه لا وجه للوقية فيه لو اخطأ فان الخطأ لا يسلم منه احد - [00:28:49](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء فالخطأ في الاجتهاد واقع ووقوع الخطأ في الاجتهاد فيما يسوغ فيه الاجتهاد ليس مسوغا لا يغار الصدور ولا المنابذة ولا لاطلاق اللسن - [00:29:05](#)

في اعراض هؤلاء بل الواجب الشفقة والرحمة وهذا من سمات اهل الايمان فانهم ويعظمون الحق ويرحمون الخلق. فهم يعظمون الحق بالدعوة اليه وبيانه وايطاحه والذب عنه. ورد الشبهات الواردة عليه - [00:29:23](#)

كما انهم يرحمون الخلق يرحمون الخلق فلا يتطلبون عثراتهم بل يطلبون العذر للمخطئ ويطلبون العفو له ويبحثون عن الستر ويطلقون السننهم ولا اقلامهم في اهل الخير والفاضل الذين عرفوا بالخير ولو كان منهم اخطاء - [00:29:41](#)

وهذا لا يعني الا ينبه على خطأ المخطئ. فان التنبيه على خطأ المخطئ من النصيحة في الدين ومن النصيحة للمخطئ لكن شتان بين من يبين الخطأ ويوضحه وبين من يشهر به - [00:30:02](#)

و يجعله سببا للتنقص التعيير فهذا خارج عن السبيل كما قال المصنف رحمه الله لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل بعد هذا انتقل المصنف رحمه الله الى - [00:30:21](#)

الكلام عما يتعلق المفاضلة بين الاولياء والانبيا فقال رحمه الله ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء اي ان من عقائد اهل السنة والجماعة الا يقدمون على الانبياء احدا - [00:30:43](#)

من الخلق من الناس فهم اعلى درجات الصالحين اعلى اعلى درجات المنعم عليهم قال الله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا فمرتبة النبوة - [00:31:06](#)

فوق مرتبة الولاية وهذا الكلام في قوله ولن نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء بيان لما يجب اعتقاده بالاولياء وانهم في منزلة دون منزلة الانبياء والاولياء جمع ولي - [00:31:32](#)

والولي هو من تولاه الله تعالى وفقه الى الايمان والتقوى كما قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون فاولياء الله - [00:31:53](#)

هم المؤمنون المتقون وكل من حقق الايمان والتقوى نال الشرف نال شرفه وفضل الولاية فلكل من حقق التقوى نصيب من الولاية فان الولاية مرتبة رفيعة لكنها دون مرتبة النبوة والولاية مرتبة كسبية - [00:32:07](#)

واما النبوة فهي مرتبة وهبية يهب الله تعالى من يشاء من عباده فيجعله نبيا او رسولا كما قال تعالى الله يصطفيه من الملائكة رسلا ومن الناس اما الولاية فانها كسبية يبذل الانسان العمل - [00:32:38](#)

ويجتهد في الطاعة والاحسان ليصل ويبلغ مرتبة الولاية قال رحمه الله ونقول نبي واحد افضل من جميع الاولياء يعتقد اهل السنة والجماعة ان نبيا واحدا هو افضل من جميع الاولياء فمنزلة النبي اعلى - [00:32:59](#)

واشرف وارفع من منزلة الاولياء ولهذا فان نبيا واحدا افضل عند الله تعالى من جميع الاولياء. فالنبوة وفضلها ومنزلتها لا يبلغ قدرها ولا شرفها جميع من اتصفوا بالولاية ممن لم يبلغوا درجة النبوة - [00:33:19](#)

لان الله تعالى رفع درجة هؤلاء وحباهم من الخصائص والفضائل ما لم يجعله للاولياء جميعا ومن تحقيق العبودية وكمال الايمان وتنزل الوحي هذا من جملة ما فضل الله به النبيين - [00:33:43](#)

من تحقيق تحقيق العبودية كمال الايمان تنزل الوحي آآ العصمة من الضلال العصمة من سوء الخاتمة كل ذلك مما فضل الله تعالى به

الانبياء وهو ليس في الاولياء واول من احدث القول بان الولي ارفع من النبي ابن - [00:34:01](#)

عربي واشباهه حيث قال مقام النبوة في برزخ يعني في الاخرة طويق الرسول وتحت الولي فجعلوا الولاية فوق النبوة وهذا كذب وزور وبهتان فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين ذلك بل بين - [00:34:21](#)

ما يدل على خلاف ذلك وهذا البيان وهو ان الولاية درجة دون درجة النبوة هو من اعظم ما يقطع الطريق على هؤلاء الدجالين الذين يلبسون على الناس دينهم ويخرجونهم عن صراط الله المستقيم - [00:34:49](#)

ثم قال ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات من رواياتهم انها سنة وجماعة يؤمنون بما جاءت به الاخبار من كرامة الاولياء وما من الله تعالى به عليهم من المنزلة - [00:35:16](#)

وكبير الرفعة فان الله تعالى يجري للاولياء ما هو خارق للعادة غير مألوف الكرامات جمع كرامة وهي كل خالق للعادة يجري على يد مؤمن تقي هذا تعريف الكرامة كل خالق للعادة يجري على يد مؤمن تقي - [00:35:43](#)

الكرامة كما هو واضح من التعريف هو خروج على العادة لكن هذا الخروج يقصد به يراد منه نصره الحق تأييد اهله تثبيتهم وما اشبه ذلك مما تقصد به الكرامات وتاجر الكرامات من اجله - [00:36:10](#)

وقد دل القرآن على كرامات الاولياء فذكر الله تعالى اكرامه لاهل الكهف الذين صانهم حفظهم واکرامه لمريم التي كان يسوق اليها جل وعلا الطعام وما الى ذلك من الكرامات التي ذكرها الله تعالى لعباده المؤمنين - [00:36:41](#)

والكرامات تنقسم حيث النوع الى قسمين ما هو من جنس العلم يعني كرامات علمية ابصارية والثاني كرامات عملية فعلية وذلك بان يخلق الله تعالى العادة لاوليائه وهذا القسم الاخير وهو الكرامات الفعلية العملية - [00:37:05](#)

وهما وهو ما من جنس القدرة او وهو ما كان من جنس القدرة اجري الله تعالى كثيرا منه على ايدي الصحابة رضي الله عنهم. نقف على هذا القسم ونستكمل ان شاء الله تعالى - [00:37:34](#)

الدرس القادم - [00:37:49](#)